(فيسأل الله الجنة .

ويعوذ به من النار) لما روى الدارقطني بإسناده عن خزيمة بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا فرغ من تلبيته سأل الله مغفرته ورضوانه .

واستعاذ برحمته من النار .

(ويدعو بما أحب) لأنه مظنة إجابة الدعاء .

(و) يسن عقبها (الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم) لأنه موضع يشرع فيه ذكر الله تعالى .

فشرعت فيه الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كالصلاة .

أو فشرع فيه ذكر رسوله .

كالأذان (ولا يرفع بذلك) أي بالدعاء والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عقب التلبية (صوته) لعدم وروده (وصفة التلبية لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك .

إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك) قال الطحاوي والقرطبي أجمع العلماء على هذه التلبية .

وهي مأخوذة من لب بالمكان إذا لزمه فكأنه قال أنا مقيم على طاعتك وكرره لأنه أراد إقامة بعد إقامة ولم يرد حقيقة التثنية .

وإنما هو التكثير كحنانيك والحنان الرحمة .

وقيل معنى التلبية .

إجابة دعوة إبراهيم حين نادى بالحج وقيل محمد صلى الله عليه وسلم .

والأشهر أنه الله تعالى .

وكسر همزة إن أولى عند الجماهير .

وحكي الفتح عن آخرين قال ثعلب من كسر فقد عم يعني فقد حمد الله على كل حال .

ومن فتح فقد خص .

أي لبيك لأن الحمد لك .

(ولا تستحب الزيادة عليها) لأنه صلى الله عليه وسلم لزمه تلبيته .

فكررها ولم يزد عليها (ولا يكره) نص عليه .

لأن ابن عمر كان يلبي تلبية الرسول صلى الله عليه وسلم ويزيد مع هذا لبيك لبيك وسعديك والخير بيديك والرغباء إليك والعمل متفق عليه .

وزاد عمر لبيك ذا النعماء والفضل .

لبيك لبيك مرغوبا ومرهوبا إليك لبيك رواه الأثرم .

وروي أن أنسا كان يزيد لبيك حقا حقا تعبدا ورقا .

(ولا يستحب تكرارها في حالة واحدة) قاله أحمد قال في المستوعب وغيره وقال له الأثرم ما شيء تفعله العامة يلبون دبر الصلاة ثلاثا فتبسم .

وقال لا أدري من أين جاءوا به .

قلت أليس يجزئه مرة قال بلى لأن المروي التلبية مطلقا من غير تقييد .

وذلك يحصل بمرة .

(وقال الموفق والشارح تكرارها ثلاثا في دبر الصلاة حسن) فإن ا وتر يحب الوتر .

(ولا تشرع) التلبية (بغير العربية لقادر) على التلبية بالعربية لأنه ذكر مشروع .

فلم تشرع بغير العربية مع القدرة كالأذان والأذكار المشروعة في الصلاة (وإلا) أي وإن لم يكن قادرا على العربية لبى (بلغته) كالتكبير